Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ كانت الاحقاد تدفع بالآسرين إلى التمثيل بأسيرهم قبل موته، مما يدل على أن الانسان في العصر الجاهلي، هو نفسه إنسان اليوم، لا يستطيع أحياناً أن يقهر في ذاته دواعي الشر والعدوان، فيستهين بقدسية أخيه الانسان، ويستغل عجزه ليذيقه شتى أنواع العذاب.

ـ ويمكن أن يجد الأسرى قلوباً تفيض من الشفقة وأناساً تتغلب عليهم العاطفة الانسانية فيطلقون سراحهم من أجل كلمة استعطاف أو من أجل نشيد حزين يصدر عن المأسور.

وقد يجد الأسير من يمنّ عليه بالحرية بدافع المروءة والشهامة فينال صاحبها حسن الأحدوثة ورفعة المنزلة.

ـ وربما كان الأسر سبباً من أسباب الرزق للآسرين، وقيمة الاسير حينها تتناسب مع مكانته في قومه.

ـ إن حب الحياة والتعلق بها والتوق إلى الحرية من الطبائع البشرية، وهذا جلّ ما كان يصبو إليه الشعراء الأسرى.

ـ هناك تفاوت في مواقف الشعراء الذين تعرضوا لمحنة الأسر، فمنهم من ظل موقفه صلباً ومنهم من إنهار وتخاذل، وكان لهم من تلك المحنة باعث لتحريك وجدانهم وسبب للابانة عما فيه بجليّ البيان.

إن الكثير من هذه الحقائق تنطبق على الشاعر السجين ويمكن إضافة:

ـ عرف العرب الجاهليون السجون، قبل الاسلام بزمن طويل.

ـ تعرض العديد من الشعراء لتجربة السجن بحق وبغير حق.

ـ لم تكن عقوبة السجن في العصر الأموي، بأغلبيتها، تطبيقاً لاحكام الشريعة الاسلامية، إنما كانت انتقاماً ولأسباب سياسية.

ـ لم تكن هناك مدة محددة لعقوبة السجن.

ـ ترجمت أشعار أولئك الشعراء تجربة السجن وملابساتها وأسبابها وواقعها ونتائجها، وبذلك استطعنا النفاذ إلى أغوار ذاك المجتمع، نستقصي معرفة عاداته وتقاليده ومثله العليا، والتعرف بالسجون وألوان العذاب، والسجناء وأحاسيسهم وآلامهم وآمالهم وحنينهم وأشواقهم.